بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة حب في يوم الوطن الرابع والثمانون

د . نورة ابراهيم السليمان

جامعة الملك سعود – كلية التربية

ان ما يجمعنا في يومنا السنوي الرابع والثمانون كمواطنين سعوديين منتمين لهذا البلد المعطاء هو ذلك الحب الصادق النقي الذي تتمازج الوانه واطيافه لتشكل لنا فضاءات جميلة باشكال جذابه متناغمة تتعانق معا لتشكل وحدة وطنية وانتماء لشعب واحد غايته المحافظه على هذا الكيان والحرص على امنه واستقراره وبذل الغالي والنفيس لحمايته والذود عن مقدساته .

ان ما نشهده اليوم من تطور وازدهار في كافة الميادين التعليميه والاقتصادية والاجتماعية والامنية ما هو الا نتاج لما تميز به قادة الوطن حفظهم الله من رؤيا وبعد نظر في اتخاذ القرارات وتجسيدها على ارض الواقع ، تلك الرؤى والطموحات هي امتداد للجهد والكفاح المضني والتضحية لتحقيق كيان وطن وضمان استقرار حياة ، والتطلع لمزيد من الانجاز والطموح والامال لزمن مضى بثها في عروقنا مؤسس مسيرتنا وقائد نهضتنا والدنا المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته .

اننا اليوم نبعث برسالة حب وعرفان لروح القائد ورجاله ، ولابنائه المخلصين الملك سعود وفيصل وخالد وفهد رحمهم الله جميعا . ورسالة حب واجلال وتقدير

وولاء لقائد نهضتنا، ممن كانت طموحاته وتطلعاته صعبة المنال ، الا ان اصراره وعزيمته كانت تجسد افعاله ،وتحقق طموحاته على ارض الواقع في غضون اعوام معدوده ، ليجعل من المملكه العربية السعودية دولة تحتل مكانه عالمية متميزه بين الدول المتقدمة ،خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله اطال الله في عمره وامده بالصحة والعافية ، يعاضده ولي عهده المحنك الامين ، صاحب الراي السديد والفكر النير الامير سلمان حفظه الله واطال الله في عمره ، ووفقه في مسعاه ،ورزقه البطانة الصالحة لتحقيق مزيد من الانجاز والتقدم والنماء للوطن وشعبة .

لقد شهدت مملكتنا الحبيبه تقدما ملحوظا على كافة الاصعده ، وخاصة في ضل هذا التبدل الهائل الذي نشهده اليوم في كافة مناحي الحياة ، وانتشار التقنيه ،وتعدد وسائل الاتصال ،وسرعة انتقال المعلومه ، واندماج الاقتصاد السعودي في منظومة الاقتصاد العالمي ، حيث اخذ قادتنا حفظهم الله على عاتقهم مسؤوليه المضي قدما بكل اقدام لتخطى العقبات وتذليل الصعاب ، والاعداد للخطط المستقبلية لمتابعة النمو واستمراريته في كافة المجالات ، وتحقيق النمو المتوازن للمواطن واعداده ومقابلة احتياجاته ورفع مستوى الخدمات المقدمة له كما وكيفا .

ان ما وصلنا اليه اليوم من تطور ونماء في مختلف القطاعات ،ماهو الا نتاج لذلك التخطيط الجاد الدؤوب ، والذي استمر لسنوات ، فمن خلال الاطلاع على الخطة الخمسية التاسعة للمملكة (٢٠١٠ – ٢٠١٤ م) والذي سيتم الاعلان عن نهايتها بعد شهور قليلة ، لنجد ان الطموحات والخطط نحو مستقبل واعد للوطن وابنائه جليا للعيان ، فقد تجسدت معظم معالم الخطة على ارض الواقع . اننا اليوم نحصد انجاز رؤيا وخطط ، قام على اعدادها وتنفيذها ابناء الوطن المخلصين ، والتي سوف تكمل سنواتها الخمسين بعد نهاية الخطة العاشرة

، والتي تضمنت العديد من الانجازات والمشاريع والسعى للرفع للجانب التنموي للمواطن وتحسين مستوى معيشته ،والذي يشكل الشغل الشاغل للدولة لتحسين الخدمات من الناحيه النوعية والكميه بمختلف القطاعات التعليمية والصناعية والتجارية والزراعية وتحقيق الامن الغذائي ، وتحقيق امن المواطن واستقراره .

لقد حظي حقل التعليم بكافة مراحلة بنقله نوعية وقفزات متسارعه ،وتم التجهيز لخطط مستقبليه ،تمهد الطريق لمستقبل واعد قادم بمشيئة الله ،لاستكمال طموحات قادة الوطن وابنائه ،ومقابلة متطلبات العصر،واعداد جيل لديه من المهارات والمعرفة ما يؤهله لخوض اقتصاد المعرفة ،متميزا بمهارات ابداعية ،ومتقنا لتقنية المعلومات ، متوافقا مع مواصفات المواطن المؤهل الذي سيعزز من مسيرة التنمية المستقبلية لوطنه ،من خلال ما رسمته الدولة له من خطط تعليميه ومهنية سواء على مستوى التعليم العام ام على مستوى التعليم العالي وبما يحقق متطلبات العصر من مهارات ومعارف .

ان ما نلاحظه اليوم ان هناك توجها جادا من الدولة على كافة المستويات بالاهتمام بالتنميه البشريه ،وزيادة فرص التوظيف ،من خلال المساهمة بالرفع من مستوى تدريب وتاهيل المواطن السعودي ، وزيادة مهاراته ،وايجاد كافة الحلول لتقديم خدمات متميزة تساهم بالارتقاء بمهاراته لمقابلة ما يتطلبه اقتصاد المعرفة ، وتوفير الفرص التعليميه والتدريبية التي تعزيز ثقافة العمل ،والتشجيع على التجديد والانتاج الابداعي وتطبيقاته .

ان انتشار الجامعات في مختلف مناطق المملكة ، ما هو الا دليل ملموس على هذا التطور الرسوم والمدروس ، حيث تبدل الحال من الاعتماد على سبع جامعات الى اكثر من ثلاثين جامعه في غضون اعوام قليله ، موزعه على

مختلف مناطق المملكه ، تتميز كل واحده منها بتخصصات تلبي احتياجات طلابها ،وقد توجهت تلك الجامعات لتبني اقتصاد المعرفة كاحد المصادر ذات القيمة ، لتاهيل طلابها ، وكمنتج مرغوب لتعزيز مقومات مجتمع المعرفة للاقتصاد الوطني ، حيث انه مطلب اساسي لسوق العمل ، وهذا يستدعي زيادة التطور والدفع الى الامام بالاعمال الابداعية ودعم التقنيات وصناعة الاتصال لتحقيق الاهداف التي تسعى اليها الجامعات ، وما يتوافق مع الاستراتيجيات الوطنيه ودعمها . ولقد تم الاهتمام بعضو هيئة التدريس لتطوير مهاراته وطرق تدريسه ، وتوفير الفرص التدريبية له للالتحاق بمختلف البرامج التي ترفع من مستوى جودة التعليم الجامعي ومقابلة متطلباته ، كما تم التوسع بتعين المعيدين في تلك الجامعات ، وتنشيط حركة الابتعاث في بادرة جديدة لم تشهدها المملكة خلال عقودها الماضيه ، وفتح الابتعاث لمجالات وتخصصات حديثة لمواكبة متطلبات العصر . كما تم دعم تلك الجامعات بفرص استقطاب خريجي بعثات برنامج خادم الحرمين الشريفين حفظه الله للابتعاث الخارجي والذي وصل اعداد مبتعثي هذا البرنامج ومجالات تخصصاتهم الى مستوى يصعب ان تجد برنامجا مماثل يضاهيه في مختلف دول العالم المتقدم .

وخلال شهور قادمة ،سوف يتم الاعلان عن الخطة الخمسية العاشره للمملكة (٢٠١٥- ٢٠١٩م) والتي ستحمل بمشية الله الخير ، ومزيد من النماء والرخاء والامن والاستقرار للوطن وابنائه ،في ضل قيادة حكيمة ، اخذت على عاتقها مخلصة خدمة الوطن ومقدساته ، لاستكمال مسيرة عامنا الرابع والثمانون ليمتد بنا المطاف لنرسل مئات الالوف من رسائل الحب في يومنا الموعود باذن الله .